**الماستر : لسانيات عامة**

**المقياس : المعاجمية والمصطلحية التطبيقية**

**المحاضرة : 10**

**علم المصطلح مفهومه وعوامله**

لقد تزايدت العناية بالمصطلحات بعد أن تشعبت العلوم وكثرت الفنون ، وكان لابد للعرب أن يضعوا لما يستجد مستعينين بوسائل أهمها القياس و الاشتقاق، والتوليد و الترجمة ، و التعريب.

**مفهوم المصطلح وتعريفه :**

المدلول المعجمي لهذه المادة هو التصالح و التسالم ، فكأن الناس اختلفوا عند ظهور مدلول جديد على تسميته فذهب فريق إلى إعطاءه اسما ، واقترح فريق آخر دالا مغايرا ، وارتأى فريق ثالث غير ذلك ، وكان نتيجة هذا الاختلاف أن تصالحوا وتسالموا على تسمية واحدة لذلك مدلول. فالاصطلاح يتطلب الاتفاق لان التسمية الجديدة لا يمكن أن تدخل حيز اللغة إلا إذا كانت محل اتفاق أصحاب هذه اللغة . ومن أول ما وصل إلينا عن استعمال الفعل المزيد اصطلح ما جاء عن الجاحظ في حديثين عن المتكلمين أنهم " اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم " إلا أن هذه التسمية اصطلح أو المصطلح لم ترج بسرعة.وهكذا لم تستقر تسمية المصطلح في لغتنا إلا بعد قرون فالفيروزبادي (817هـ ) ، وابن المنظور (711هـ) صاحبا القاموس المحيط ولسان العرب لم يذكراه إلا أن الجرجاني (ت 816هـ) أورد له تعريفا على أنه سمى كتابه "التعريفات" ولم يسمه (المصطلحات و الاصطلاحات) ، مع أن التعريفات يمكن عده من المعجمات المبكرة للمصطلحات ، لكن الشهاب العمري (ت 749هـ) سمى كتابا له " التعريف بالمصطلح الشريف ..... وكان التهانوي (ت 1185 هـ) أشهر من روج هذا اللفظ المولد عندما سمى كتابه في المصطلحات ... كشاف الاصطلاحات الفنون ".ولم يستعمل المعاصرون إلا لفظ مصطلح ، وجريا عليه سمى معجم اللغة العربية بالقاهرة ما وضعه من كلمات "مجموعة المصطلحات التي أقرها المجمع. وقد أضاف المعجم الوسيط " صلَحَ صَلَاحاَ و صَلُوحاً: زال عن الفساد ، اصطلح القوم زال ما بينهما من خلاف وعلى الأمر تعارفوا عليه واتفقوا.

والمصطلح مصدر ميمي من اصطلح نقل إلى الاسمية بتخصيصه بهذا المدلول الجديد، وقد أطبق اللغويون العرب المعاصرون على استعمال كلمة مصطلح فذاعت في مصنفاتهم. والمصطلح أو الاصطلاح هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص وينقل الجرجاني مجموعة من تعريفات المصطلح فيقول : " و الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل على موضعه ..... والاصطلاح : إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى أخر لمناسبة بينهما ....." .

أما عن تحديد معنى المصطلح في المعاجم الغربية فقد عرفه المعجم الانجليزي على أساس كلمة Term بأنها : لفظ أو تعبير ذو معنى محدد في بعض الاستعمالات أو بمعنى خاص بعلم أو فن، أو مهنة أو موضوع ، ونلحظ أن اللغات الأوروبية تضع لهذا المفهوم كلمات متقاربة النطق والكتابة من طراز Terme الفرنسية ، و Term الانجليزية ، و Termine الايطالية، و Termo البرتغالية ، و Termino الاسبانية ، وكلها مشتقة من الكلمة اللاتينية Terminus ، وبناء على هذا فان مصطلح Terme بتحديد عام هو : " كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة مصطلح بسيط ، أو كلمات متعددة (مصطلح مركب) وتسمى مفهوما محددا بشكل الوجهة داخل ميدان ما " .

**عوامل تنمية المصطلحات :**

تحتل المصطلحات أهمية كبيرة في التنمية اللغوية ، ورفد اللغة بكثير من الألفاظ و التعابير الجديدة والولوج في هذا الموضوع يجب الإشارة إلى أهم عوامل تنمية المصطلحات ألا وهي :

1. العوامل اللغوية وهي بيت القصيد في الموضوع وهي بدورها تنقسم إلى أنواع منها :
2. الترجمة وتنقسم كذلك إلى نوعين
3. الترجمة المباشرة وهي عملية نقل المصطلح من لغتها إلى العربية نقلا حرفيا .
4. الترجمة الدلالية : حيث يعتبر النقل الدلالي من أهم الوسائل التي ساهمت بقسم كبير في إثراء العربية قديما وحديثا بالمصطلحات العلمية .
5. الاشتقاق : بعد من أهم الوسائل التي تساهم في توليد الصيغ و الألفاظ .
6. المجاز :وهو بدوره وسيلة من وسائل تنمية اللغة .
7. النحت : وهو عبارة عن طريقة يلجأ إليها واضع المصطلح إذا لم يوفق في إيجاد المصطلح العلمي .
8. الاقتراض اللغوي (التعريب): وهي عملية عرفتها اللغات حيث يعمد الناطقون بلغة ما إلى استعارة ألفاظ من لغات أخرى عندما تدعو الحاجة إلى ذلك وفضلا عما أشرنا إليه أعلاه فهناك العوامل الاجتماعية و الدينية ، و العوامل النفسية ، و الخلقية وكذا العوامل الأدبية .

**المصادر و المراجع المعتمدة :**

* الجرجاني :على بن حمد ، التعريفات ، مكتبة لبنان بيروت 1978 م.
* محمد علي التهانوي: كشاف الاصطلاحات الفنون ، تحقيق د.لطفي عبد البديع الهيئة المصرية العامة للكتاب .
* حجازي محمد فهمي : البحث اللغوي دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع القاهرة 2014م
* خسارة ، ممدوح محمد : علم المصطلح ، دمشق ، دار الفكر 2008م.
* الفيروزبادي ، القاموس المحيط ، المكتبة التجارية الكبرى مصر
* ابن المنظور : لسان العرب ، دار صادر بيروت د.ت

**الأستاذ: حمداد بن عبد الله**